حسن الإفادة

في نظم باب الحذف والزيادة

محمود محمد محمود مرسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حُسْنُ الْإِفَادَة
فِي نَظْمِ بَابِ الْحَذْفِ وَالزِّيَادَة

نَظْمُ

مَحْمُود مُحَمَّد مَحْمُود مُرْسِي

أَبُو سَرِيعٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ السَّمِيعِ [1] ذُو الْعَجْزِ مَحْمُودٌ أَبُو سَرِيعِ

الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ [2] عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

وَبَعْدُ فَاسْمَعْ هَذِهِ الْإِفَادَهْ [3] فِي نَظْمِ بَابِ الْحَذْفِ وَالزِّيَادَهْ

إِذْ يَحْذِفُ الْكُتَّابُ بَعْضَ الْأَحْرُفِ [4] فِي رَسْمِهِمْ بِغَرَضِ التَّخَفُّفِ

وَرُبَّمَا يُحْذَفُ لِاسْتِغْنَاءِ [5] عَنْهُ بِمَا يَبْقَى مِنَ الْبِنَاءِ

وَزَوَّدُوا عِنْدَ اتِّفَاقِ أَمْثِلَهْ [6] فِي الرَّسْمِ مَا تَبْقَى بِهِ مُزَيَّلَهْ

وَمِنْ هُنَا صَارَ مِنَ الضَّرُورِي [7] إِلْمَامُنَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ

وَقَدْ أَرَدْتُ نَظْمَهَا مُقْتَصِرَا [8] عَلَى الْمُهِمِّ كَيْ يُرَى مُخْتَصَرَا

وَرَبُّنَا الْمَسْئُولُ فِي الرِّعَايَةِ [9] وَالْمُسْتَعَانُ فِي بُلُوغِ الْغَايَةِ

أَسْأَلُهُ الصَّوَابَ وَالتَّوْفِيقَا [10] مُذَلِّلًا لِعَبْدِهِ الطَّرِيقَا

أَوَّلًا :

مِنْ أَبْوَابِ الْحَذْفِ

1ــ حَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

ــ تَعْرِيفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ

وَهَمْزَةً يُؤْتَى بِهَا تَوَصُّلَا [11] لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَصْلًا اجْعَلَا

وَلَا تَكُونُ فِي سِوَى ابْتِدَاءِ [12] كَلِمَةٍ كَانْظُرْ وَكَاهْتِدَاءِ

وَرَسْمُهَا كَهَمْزَةِ الْقَطْعِ أَلِفْ [13] فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ كَاسْتَفَادَ وَائْتَلِفْ

وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا وَمَيَّزُوا [14] بِكَوْنِهَا فِي الرَّسْمِ لَيْسَتْ تُهْمَزُ

وَإِنْ أَرَدْتَ ضَابِطًا إِذَا الْتَبَسْ [15] عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ كَالْقَبَسْ

فَانْطِقْ بِهَا مَوْصُولَةً بِحَرْفِ [16] يَكُونُ قَبْلَهَا كَوَاوِ الْعَطْفِ

وَانْظُرْ: أَفِي الْحَلْقِ لَهَا وُجُودُ [17] أَمْ صَوْتُهَا فِي حَلْقِنَا مَفْقُودُ؟

وَاحْكُمْ بِقَطْعِ هَمْزَةٍ مَوْجُودَةِ [18] وَاقْضِ بِوَصْلِ هَمْزَةٍ مَفْقُودَةِ

ـــ مَوَاضِعُ حَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

أ ـــ إِذَا تَقَدَّمَهَا هَمْزَةُ اسْتِفْهَامِ

تُحْذَفُ إِنْ تَقَدَّمَتْهَا الْهَمْزَهْ [19] كَأَسْمُهُ مُحَمَّدٌ أم حَمْزَهْ ؟

وَقَوْلُ رَبِّي: أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ؟ [20] خُذْهُ لِحَذْفِهَا مِنَ الْآيَاتِ

لَكِنَّهَا فِي ابْنٍ وَأَلْ قَدْ أُبْدِلَتْ [21] مَدًّا بِهَمْزَةٍ عَلَيْهَا أُدْخِلَتْ

هَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْمُخْتَارِ [22] وَرَأْيُهُ عَنِ الدَّلِيلِ عَارِ

وَالرَّأْيُ أَنَّهَا مَعَ ابْنٍ تُحْذَفُ [23] وَمَعَ أَلْ تُمَدُّ فِيمَا يُعْرَفُ

مِثَالُهَا: أَبْنُكَ بَكْرٌ أَمْ عُمَرْ؟ [24] وَأَلْفَتَى بِالْمَدِّ سَعْدٌ أَمْ زُفَرْ؟

وَقُلْتُهَا بِالْمَدِّ إِذْ مِيزَانُنَا [25] يَأْبَى اجْتِمَاعَ سَاكِنَيْنِ هَا هُنَا

وَرَسْمُهَا كَالْهَمْزَةِ الْمَذْكُورَةِ [26] فِي الْبَدْءِ إِنْ مُدَّتْ بِنَفْسِ الصُّورَةِ

فَلْيَكْفِنَا مِنْ أَلِفَيْهَا وَاحِدَهْ [27] مَعْ وَضْعِ مَدَّةٍ عَلَيْهَا شَاهِدَهْ

ب ــ حَذْفُ الْهَمْزَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ لَامَيْنِ كِلَاهُمَا حَرْفُ مَعْنًى وَذَلِكَ فِي (أَلْ) الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ

وَحَذْفُ هَمْزَةٍ بِأَلْ إِنْ تَتَّصِلْ [28] بِلَامِ جَرٍّ وَابْتِدَاءٍ قَدْ حَصَلْ

وَقَوْلُهُ: إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَهْ [29] لِحَذْفِ هَمْزِ الْوَصْلِ خُذْهُ تَذْكِرَهْ

وَإِنْ تَكُ اللَّامُ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفْ [30] أَصْلِيَّةً فَأَلِفٌ لَنْ تَنْحَذِفْ

لِلْفَرْقِ بَيْنَ أَحْرُفِ الْمَبَانِي [31] وَأَحْرُفٍ تُزَادُ لِلْمَعَانِي

تَقُولُ: دَعْ لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ [32] وَانْظُرْ ــ هَدَاكَ اللهُ ــ لِالْتِمَاسِي

ج ــ حَذْفُهَا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَبَيْنَ هَمْزَةٍ هِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ

وَهِيَ بَيْنَ فَا وَوَاوِ عَطْفِ [33] وَهَمْزَةٍ فِي الْأَصْلِ ذَاتُ حَذْفِ

تَقُولُ فِي التَّمْثِيلِ فَأْتِ وَأْمُرِ [34] بِحَذْفِ هَمْزَةٍ بِهَا وَأْتَمِرِ

وَهِيَ فِي الْأَصْلِ ائْتِ لَكِنْ حُذِفَتْ [35] هَمْزَتُهَا لَمَّا بِوَاوٍ عُطِفَتْ

وَرُسِمَتْ هَمْزَةُ هَذِي أَلِفَا [36] حَيْثُ السُّكُونُ بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ وَفَى

وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّهَا بِالْحَذْفِ [37] تَصَدَّرَتْ رَغْمَ وُجُودِ الْعَطْفِ

د ــ حَذْفُهَا مِنَ الْبَسْمَلَةِ

وَقَدْ أَتَتْ مَحْذُوفَةً فِي الْبَسْمَلَهْ [38] لِأَنَّهَا بِكَثْرَةٍ مُسْتَعْمَلَهْ

مَعْ كَوْنِها لَيْسَتْ بِنَقْصٍ تَتَّصِفْ [39] وَكَوْنِ مَا تَعَلَّقَتْ بِهِ حُذِفْ

هـ ــ حَذْفُهَا مِنِ ابْنٍ وَابْنَةٍ

وَالْحَذْفُ فِي ابْنٍ وَابْنَةٍ قَدْ وَرَدَا [40] إِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا قَدْ أُفْرِدَا

وَجَاءَ بَيْنَ عَلَمَيْنِ وَصْفَا [41] لِأَوَّلٍ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ يُلْفَى

وَلَمْ يُنَوَّنْ أَوَّلٌ بَلِ انْحَذَفْ [42] لِشِدَّةِ اتِّصَالِهِ بِمَا اتَّصَفْ

وَكَانَ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ نَسَبُ [43] فَالثَّانِ لِلْأَوَّلِ أَمٌّ أَوْ أَبُ

وَلَمْ يَكُنْ بِأَوَّلِ السَّطْرِ وَقَعْ [44] إِذْ حَذْفُهَا بِأَوَّلِ السَّطْرِ امْتَنَعْ

وَلَا لِوَزْنِ الشِّعْرِ وَالضَّرُورَهْ [45] قَدْ قُطِعَتْ فَهْيَ هُنَا مَذْكُورَهْ

2 ــ حَذْفُ الْأَلِفِ وَسَطًا مِنَ الْأَعْلَامِ الْمَشْهُورَةِ الزَّائِدَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ

وَعَلَمٌ فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى [46] وَكَانَ فِي الشُّهْرَةِ مِمَّا طَبَّقَا

فَحَذْفُ مَدِّهِ جَوَازًا قِيلَا [47] بِهِ كَإِبْرَهِيمَ إِسْمَعِيلَا

فَإِنْ يُؤَدِّ الْحَذْفُ لِالْتِبَاسِ [48] فَامْنَعْ كَحَذْفِ الْمَدِّ مِنْ عَبَّاسِ

حَيْثُ بِحَذْفِهِ يَكُونُ اللَّبْسُ [49] بِعَلَمٍ آخَرَ وَهْوَ عَبْسُ

وَعَدَمُ الْحَذْفِ لَدَيَّ مُطْلَقَا [50] أَوْلَى وَإِنْ جَازَ إِذَا لَمْ يُتَّقَى

3 ــ حَذْفُ الْأَلِفِ وَسَطًا مِنْ بَعْضِ الْمُفْرَدَاتِ

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ فِي الْإِلَهِ [51] لَكِنْ وَلَكِنَّ وَلَفْظِ اللهِ

وَالْحَذْفُ فِي رَسْمِ السَّمَوَاتِ اشْتَهَرْ [52] طَهَ وَحَمِ* أَوَائِلِ السُّوَرْ

وَفِي أُولَئِكَ وَفِي الرَّحْمَنِ [53] كَعَلَمٍ بِأَلْ بِلَا نُكْرَانِ

* تُنْطَقُ هُنَا لِلْوَزْنِ : حَامِيمَ بِجَرِّهَا بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِمَنْعِهَا مِنَ الصَّرْفِ ، وَلَا يُوقَفُ هُنَا عَلَى الْمِيمِ حَتَّى لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فِي الْحَشْوِ.

4 ــ حَذْفُ الْأَلِفِ مِنْ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةِ

وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ تُجَرَّا [54] فِي الرَّسْمِ حَذْفُ مَدِّهَا قَدْ قَرَّا

إِنْ لَمْ يَكُ الْمَدُّ غَدَا مَطْلُوبَا [55] وَلَمْ تُؤَلِّفْ مَعَ ذَا تَرْكِيبَا

وَلَمْ تَكُنْ فِي ضَرْبٍ اوْ عَرُوضِ [56] فَرَسْمُهَا ثَمَّ مِنَ الْمَفْرُوضِ

5 ــ حَذْفُ أَلِفِ يَا النِّدَائِيَّةِ

وَعَلَمٌ بِيَا أَتَى مُنَادَى [57] عَنْ أَحْرُفٍ ثَلَاثَةٍ قَدْ زَادَا

وَكَانَتِ الْهَمْزَةُ مُبْتَدَاهُ [58] وَلَمْ يَكُ الْحَذْفُ قَدِ اعْتَرَاهُ

فَوَاجِبٌ فِي الرَّسْمِ حَذْفُ الْأَلِفِ [59] مِنْ هَذِهِ الْأَدَاةِ لِلتَّخَفُّفِ

وَابْنٌ وَأَهْلٌ وَابْنَةٌ كَالْعَلَمِ [60] وَأَيُّهَا أَيَّتُهَا فَلْتَعْلَمِ

6 ــ حَذْفُ أَلِفِ ذَا الْإِشَارِيَّةِ

مِنْ ذَا الْإِشَارِيَّةِ حَذْفُكَ الْأَلِفْ [61] إِنْ تَقْتَرِنْ بِلَامِ بُعْدٍ قَدْ أُلِفْ

وَإِنْ تَكُ اللَّامُ لِغَيْرِ الْبُعْدِ [62] فَلَيْسَ حَذْفٌ مِثْلُ ذَا لِسَعْدِ

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ كَيْ لَا نَجْمَعَا [63] إِنْ ثُنِّيَتْ يَا صَاحِ مَدَّيْنِ مَعَا

7 ــ حَذْفُ أَلِفِ هَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ

وَحَذَفُوا أَلِفَ هَا إِنْ دَخَلَتْ [64] عَلَى سُمَا إِشَارَةٍ وَاتَّصَلَتْ

إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدِ ابْتَدَا بِهَاءِ [65] مِثْلُ هُنَا أَوْ ابْتَدَا بِتَاءِ

وَلَمْ تَكُنْ كَافُ الْخِطَابِ تَالِيَهْ [66] لَهُ كَهَاذَاكَ يَكُونُ حَالِيَهْ

وَحَذْفُهَا مَعَ ضَمِيرٍ ابْتَدَا [67] بِهَمْزَةٍ كَهَأَنَا قَدْ وَرَدَا

وَمَدُّ هَأَنَا إِذَا رُكِّبَتَا [68] مَعْ ذَا يَكُونُ حَذْفُهُ قَدْ ثَبَتَا

8 ــ حَذْفُ التَّنْوِينِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ

وَيُرْسَمُ التَّنْوِينُ فِي النَّصْبِ أَلِفْ [69] إِنْ جَاءَ فِي اسْمٍ أَمْكَنٍ أَوْ مُنْصَرِفْ

لَكِنَّهَا فِي الْعَلَمِ الَّذِي وُصِفْ [70] بِابْنِ فُلَانٍ وَاجِبٌ أَنْ تَنْحَذِفْ

وَهَكَذَا فِيمَا انْتَهَى بِتَاءِ [71] أُنْثَى وَمَقْصُورٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ

وَالْمُنْتَهِي بِهَمْزَةٍ بَعْدَ أَلِفْ [72] أَوْ هَمْزَةٍ مَرْسُومَةٍ عَلَى الْأَلِفْ

9 ــ حَذْفُ الْيَاءِ مِنَ الْمَنْقُوصِ

إِنْ يَرْتَفِعْ مُنَكَّرُ الْمَنْقُوصِ [73] أَوْ جُرَّ فَاحْذِفْ يَاءَهُ كَمُوصِ

وَوَاجِبٌ تَعْوِيضُهُ عَمَّا عَرَضْ [74] لَهُ مِنَ الْحَذْفِ بِتَنْوِينِ الْعِوَضْ

10 ــ حَذْفُ أَلْ

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ إِذَا مَا انْحَصَرَا [75] مَا بَيْنَ لَامَيْنِ فَلَنْ يُسَطَّرَا

مِثَالُهَا فِي لَعِبٍ أَوْ لَهْوِ [76] تَقُولُ لِلَّعِبِ أَوْ لِلَّهْوِ

وَمِثْلُ لِلَّذَيْنِ لَلَّذَانِ [77] وَلِلَّتَيْنِ ثُمَّ لَلَّتَانِ

بَلْ كُلُّ مَوْصُولٍ بِلَامَيْنِ سُبِقْ [78] بِأَيِّ لَامٍ حَذْفُ أَلْ مِنْهُ يَحِقّْ

ثَانِيًا : مِنْ أَنْوَاعِ الزِّيَادَةِ

1ــ زِيَادَةُ الْأَلِفِ الْفَارِقَةِ

وَبَعْدَ وَاوٍ لِلْجَمَاعَةِ الْتُزِمْ [79] زِيَادَةُ الْأَلِفِ فِي فِعْلٍ رُسِمْ

لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ [80] فِعْلٍ أَتَتْ بِالْوَاوِ فِي الْكَلَامِ

وَمِنْ هُنَا قَدْ سُمِّيَتْ بِالْفَارِقَهْ [81] لِأَنَّهَا بِالْفَرْقِ جَاءَتْ نَاطِقَهْ

لَكِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا [82] وَالْوَاوُ قَدْ تَطَرَّفَتْ مَحِلَّا

2 ــ زِيَادَةُ الْوَاوِ فِي عَمْرٍو

زِيَادَةُ الْوَاوِ بِعَمْرٍو الْعَلَمْ [83] إِنْ جَاءَ فِي غَيْرِ الْقَوَافِي تُلْتَزَمْ

وَلَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءِ فِي كَلَامِ [84] مُقْتَرِنًا بِأَلِفٍ وَلَامِ

وَلَمْ يَكُنْ أُضِيفَ لِلضَّمِيرِ [85] وَالْأَمْرُ لَا يَخْفَى عَلَى الْبَصِيرِ

لَيْسَ مُصَغَّرًا وَلَا مَنْسُوبَا [86] وَلَمْ يَكُنْ مُنَوَّنًا مَنْصُوبَا

وَالْغَرَضُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ عُمَرِ [87] وَبَيْنَ عَمْرٍو لِاتِّفَاقِ الصُّوَرِ

فَإِنْ يَكُونَا افْتَرَقَا فِي الصُّورَهْ [88] فَوَاوُ عَمْرٍو مَا لَهَا ضَرُورَهْ

فَفِي انْتِصَابٍ مَثَلًا كُلٌّ عُرِفْ [89] فَعُمَرٌ يُمْنَعُ وَالثَّانِي صُرِفْ

3 ــ زِيَادَةُ الْوَاوِ فِي أُولَئِكَ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهَا

وَفِي أُولَئِكَ لِئَلَّا تَشْتَبِهْ [90] مَعَ إِلَيْكَ زِيدَ وَاوٌ فَانْتَبِهْ

ثُمَّ عَلَى رَسْمِ أُولَئِكَ أُولَى [91] ثُمَّ أُولَاءِ فِي الْإِشَارَةِ احْمِلَا

وَفِي أُولُو أُولِي كَمَا الْأَصْحَابِ [92] تُزَادُ وَاوٌ كَأُولُو الْأَلْبَابِ

كَمَا تُزَادُ الْوَاوُ فِي أُولَاتِ [93] وَهْيَ الَّتِي تَأْتِي كَصَاحِبَاتِ

4 ــ زِيَادَةُ هَاءِ السَّكْتِ

وَفِي مُسَمَّى أَحْرُفٍ مُحَرَّكَهْ [94] زِدْ هَاءَ سَكْتٍ مِثْلُ بَهْ فِي بَرَكَهْ

وَإِنْ عَلَى حَرْفٍ يَتِيمٍ قَدْ بَقِي [95] فِعْلٌ لِأَمْرٍ زِدْهُ هَاءً وَانْطِقِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ وَاوٍ وَرَدَا [96] أَوْ بَعْدَ فَاءٍ أَوْ أَتَى مُؤَكَّدَا

وَمَا إِذَا تُجَرُّ بِاسْمٍ وَحُذِفْ [97] مَدٌّ لَهَا بِالْهَاءِ حَتْمًا فَلْتَقِفْ

5 ــ زِيَادَةُ الْأَلِفِ فِي مِائَةٍ

فِي مِائَةٍ زِدْ أَلِفًا فِي الْوَسَطِ [98] تَمْتَازُ عَنْ (مِنْهُ) بِدُونِ نُقَطِ

وَفِي مُثَنَّاهَا إِلَى تِسْعِمِائَهْ [99] تُزَادُ أَيْضًا دُونَ جَمْعٍ لِلْمِائَهْ

6 ــ الزِّيَادَةُ فِي الشِّعْرِ

وَأَلِفَ الْإِطْلَاقِ فِي ضَرْبٍ زِدِ [100] وَفِي الْعَرُوضِ إِنْ تُصَرَّعْ تَرِدِ

وَقَدْ تُزَادُ الْوَاوُ حَيْثُ الدَّاعِي [101] وَزْنُ الْقَرِيضِ وَهْيَ لِلْإِشْبَاعِ

الْخَاتِمَةُ

وَقَدْ تَقَضَّتْ هَذِهِ الْإِفَادَهْ [102] فِي نَظْمِ بَابِ الْحَذْفِ وَالزِّيَادَهْ

نَظَمْتُهَا نَظْمًا بَدِيعًا سَلِسَا [103] يَكُونُ بَيْنَ الرَّاسِمِينَ قَبَسَا

فَاعْنَ بِهِ بِالْحِفْظِ وَالتَّطْبِيقِ [104] وَلْتَدْعُ لِي بِالرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ

وَالْحَمْدُ لِلْوَهَّابِ إِذْ نَظْمِي وَفَى [105] مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ وَكَفَى

مَحْمُود مُرْسِي

الْمُجَفَّف دِيَرْب نَجْم الشَّرْقِيَّة

1987

هذا الكتاب منشور في